بجماعة نصر بعينه فمفعول الزيدون يدعون واصله يدعوون فاستثقلت
الضمة على واو الاصل فنقلت الى العين قبلها فازدحم عليها ساكنان
الاصلية والمنقولة فذهبت الاصلية وبقيت المنقولة
فاجتمع ساكنان واو الاصل وواو الجمع فحذفت واو الاصل وبقيت
واو الجمع وكانت اولى بالبقاء لوجهين الاول لدلالتها على الفاعل
والثاني ان اعراب الفعل هو بالنون ولا تكون النون علامة
الاعراب الا بعد الضماير الثلاثة وهي الف الاثنين وواو الجمع
وياء المونثة المخاطبة وهذا في غير الاية الكريمة قوله العجايب
هو جمع عجيبة وهو مقيس في فعيلة ومفعولة وفعالة نحو
رغيبة وصحيفة وعجوز ورسالة تقول في جمعها فعايل وسواء
كان مختتما بتاء التانيث او غير مختتم بها ومعنى العجب
هو استعظام الشي لامر خفي سببه ولهذا وضع النحاة له
بابا فقالوا باب التعجب ويقال فيه عجب عجاب وعاجب وعجيب
ومعجب قوله فالاعمى هو اسم فاعل من عمي فهو اعمى
وهذا قياس كل فعل ثلاثي تضمن عاهة او لونا نحو عور وحول
وعرج وحمر وجرب وشهب وسود والاعمى هو من كان بصيرا
ثم اصابه عمى منعه من النظر ويقال للذي لا يبصر بقلبه عمه
قوله بنفثته النفث هو شبه النفخ دون تفل ريق قوله
وفي الحرب الحرب هو القتال والبصير هو الذي يبصر بعينيه
معا ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن
فيه معجزتين الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم نفث في عيني
قتادة رضي الله عنه لما اصيب بضربة فيهما في مشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وردها بيده المباركة فكانت
احسن عينيه والثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعمه العباس وابن عمه ابو سفيان لما انهزم الناس يوم حنين

ناولاني

١٥

ناولاني كفا من حصا الوادي فناولاه فاخذه صلى الله عليه وسلم
ورماه في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فلا يبصرون
فانهزم القوم عن اخرهم فلم يبق احد الا امتلات عيناه
رملا وحصى ثم نادى اصحابه فرجعوا فقال لهم عند رجوعهم
لو لم ارمهم لم ينهزموا فانزل الله تعالى عليه وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وقيل هذا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه القى
كفا من حصا في وجه جيش من الكفار فجثوا على ركبهم وجهشوا
فلم يتحركوا وجعلوا يخضعون لعمالهم والقضيتان مشهورتان
عنه صلى الله عليه وسلم الاعراب قوله اي فعل ماض فاعله
ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم قوله العجايب
مفعول به قوله فالاعمى الفاء رابطة سببية الاعمى مبتدا قوله
بنفثته جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بقوله بصيرا وفاعل غدا
ضمير مستتر يعود على الاعمى ويسمى اسم غدا وهي من اخوات
كان قوله بصيرا خبر غدا والجملة من غدا وما بعدها في موضع
رفع على انها خبر المبتدا قوله وفي الحرب الواو حرف عطف في
الحرب جار ومجرور متعلق بغدا المحذوفة بدلالة غدا الاولى عليها
قوله البصير اسم غدا المحذوفة قوله عمى هو خبر غدا المحذوفة
وعلامة نصبه الفتحة في الياء المحذوفة وهو منع حرفه لانه
على غير قياس وتقدير هذه الجملة ان تقول وغدا البصير في
صلى الله عليه وسلم الحصا في وجوه المشركين كما غدا الاعمى من
المسلمين بنفثته بصيرا فيكون من باب عطف الجمل فافهم
والله تعالى اعلم قوله رحمه الله : له السلام من
الله السلام ... : دار السلام تراه خارج الاثم :
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب
المسمى بالتزديد وهو عبارة عن تعليق المتكلم لفظة من الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)